سلسلة أهل القرآن

القرآن يهذب الأخلاق ويزيد وقار الإنسان، وحفظه والعناية بترتيله وتجويده يجب أن يكون الهم الأول لدى الشاب المستقيم على طاعة الله، ومراجعته ومعاهدته يجب أن تلازم طالب العلم في حله وترحاله ولو في جزء من يومه، هذا ما أكدته ثلة من القراء الشباب ممن أكرمهم الله بحفظ كتابه العزيز وذلك عبر سلسلة لقاءات متفرقة أجريت معهم قبل رمضان، وأسمينا هذه السلسلة بـ «سلسلة أهل القرآن» تيمنا بحديث المصطفى ﷺ «أهل القرآن أهل الله وخاصته» رواه أحمد. ومع حلول شهر رمضان المبارك واقتراب العشر الأواخر التي هي مظنة ليلة القدر والتي هي خير من الف شهر حرصت «الأنباء» على اللقاء بثلة طيبة من القراء الكويتيين المشاركين في امامة المسجد الكبير في العشر الأواخر لصلاة التهجد في هذا العام، ليخبرونا عن مشاعرهم حين يؤمون تلك الجموع الغفيرة من المصلين، ويطلعوننا على أسرار حفظهم للقرآن وعلى تجاربهم وخبراتهم، وكيف كانت بداياتهم وأسباب تميزهم، ولنتعرف أيضا على جانب كبير من حياتهم الاجتماعية وهواياتهم، وحول جديدهم القادم لمحبيهم من إصداراتهم الجديدة والنافعة، نجمع في هذا اللقاء والحوار بين الفائدة والمتعة بإذن الله.

(3 ـ 4)

لا إرهاب في الإسلام ولا جواز للاعتداء على حقوق الغير

العنزي لـ «الأنباء»: لا أفكر في الإنشاد فهو بالنسبة لي من الخطوط الحمراء

ضاري المطيري

أكد إمام مسجد الدولة الكبير القارئ ماجد العنزي أنه لا إرهاب في الإسلام بالمعنى المعاصر والسيئ الذي فيه قتل للأبرياء وتفجير للمنشآت، بل ان الإسلام بريء من ذلك، مبينا أن الإرهاب المحمود في القرآن هو إرهاب الأعداء، كما في قوله تعالى (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم)، وأوضح أنه زار كندا في وفد كويتي في أعقاب أحداث 11 سبتمبر للتعريف بالإسلام وبيان سماحته، حيث خطب هناك خطبة الجمعة باللغة العربية في أحد مراكز الجالية العربية، كما قرأ بعض الآيات بصوته الشجي الجميل في أحد المؤتمرات ليفاجأ بمسؤولة كبيرة في الخارجية الأميركية تأتيه وتبدي له إعجابها بالقرآن رغم عدم معرفتها بالعربية ليكشف لنا إعجاز وبلاغة القرآن، وليؤكد أن الصوت الحسن يمكن استخدامه في سبيل الله ليوصل حلاوة الآيات إلى القلب قبل السمع.

وأكد الإمام والخطيب في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ماجد العنزي لـ «الأنباء» أهمية المسابقات التي توضع لحفظ القرآن الكريم، خصوصا إذا ما استحضر المشارك نية مراجعة القرآن وليس مجرد الفوز بالمكافأة المالية، مبينا أن الحافظ يحتاج دوما إلى المراجعة وإلا فإن القرآن سيتفلت منه كما في الحديث النبوي «تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفلتا من الإبل في عقلها»، كما أثنى أيضا على نجاحات حلقات القرآن الكريم التي تنظمها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

مبينا أنها مازالت تخرج لنا وبكثرة حفاظا لكتاب الله، في مقابل استيائه الشديد من إهمال وزارة الإعلام للقراء الكويتيين وعدم رعايتهم وعرض إصداراتهم الصوتية والمرئية. وحول تجربته مع حفظ القرآن، أوضح أن أنسب الأوقات لمراجعة القرآن بعد صلاة العصر لطول الفترة بين العصر والمغرب

إضافة إلى أنه يستغل بعض ساعات الفراغ من عمله للقراءة، كما كشف عن نيته للشروع بإصدار ختمة قرآن مرتلة بصوته في القريب العاجل، وعدم رغبته في إخراج أي عمل إنشادي، معتبرا ذلك الأمر من الخطوط الحمراء بالنسبة له، وفي ختام لقائه طالب إخوانه المسلمين بتعهد القرآن تعلما وتعليما وناشدهم عدم هجره، مبينا أن القرآن صلة بين العبد وربه، فإذا قرأ العبد القرآن فكأنما يخاطب الله، وفيما يلي تفاصيل اللقاء:

بدأت تعلم القراءات وسأشرع بالختمة الكاملة للقرآن الكريم بعد شهر رمضان المبارك

لا عناية بإخراج الختمات المسجلة من «الإعلام» و«الأوقاف»

المسابقات تشد من ساعد صاحب القرآن وتقويه وتدفعه لمراجعة حفظه بعيدا عن المكافأة المالية

القارئ ماجد العنزي في سطور

ماجد بن جابر الحسون العنزي
مواليد 1976
متزوج ولديه أبناء
ماجستير فقه مقارن وأصول فقه من جامعة الكويت
إمام وخطيب جامع العز بن عبدالسلام في منطقة العدان ق2
إمام مسجد الدولة الكبير في ليالي العشر الأخيرة
مأذون شرعي في وزارة العدل
موقعه على شبكة الانترنت
www.m-alanezi.com

كيف تراجع حفظك للقرآن الكريم ومتى؟

مراجعتي القرآن تتم يوميا تقريبا، والمراجعة لابد منها، ليس لأنك تقرأ أمام الناس في المسجد بل لأنك حافظ للقرآن الكريم، فبقدر ما تبتعد عن القرآن يبتعد عنك، وبقدر ما تقترب منه يقترب منك، فإذا تركت القرآن لمدة طويلة فبالإمكان جدا أن يتفلت منك مصداقا لقول النبي ﷺ: «تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفلتا من الإبل في عقلها»، لكن قبل دخول شهر رمضان خاصة، فإني أجعلها مراجعة مكثفة احتياطا لصلاة التراويح والقيام، أما ما يخص المراجعة للمسجد الكبير فجدول القراءة المقررة في الركعات التي تصليها يأتيك مسبقا، وذلك قبل بدء صلاة القيام بأسبوعين أو أكثر حيث يمكنك أن تتدارك نفسك وتراجع حفظك بحسب الجدول المقرر، مع ذلك يجب أن تعمل حسابك في حال اعتذر أحد إخوانك القراء من الحضور مما يضطرك إلى أن تصلي مكانه وتقرأ زيادة على المقرر، وأنسب الأوقات عندي لقراءة القرآن ومراجعته بعد صلاة العصر لطول الفترة بين العصر والمغرب، وأحيانا في بعض ساعات الفراغ من عملي، وأكثر ما تكون قراءتي في المسجد ثم البيت وقراءتي في السيارة قليلة.

المسابقات

ما المسابقات التي شاركت فيها؟

شاركت في كثير من المسابقات، والمميز منها بالطبع «مسابقة الكويت الكبرى» التي تنظمها الأمانة العامة للأوقاف برعاية صاحب السمو، شاركت في فئات 10 و15 و20 و25 جزءا وحصلت فيها على مراكز متقدمة، وفئة 30 جزءا لم أشارك فيها بعد لكثرة انشغالاتي مؤخرا، والله كريم أشد حيلي شوي وأشارك فيها المرات المقبلة إن شاء الله، حيث لا أود أن أشارك إلا وأنا مراجع صح، كما أن هناك مسابقات أخرى محلية مثل مسابقة الخرافي والمسابقات التي تنظمها الهيئة العامة للشباب والرياضة، إضافة إلى مشاركتي في مسابقات خارجية مثل مسابقة البحرين والرياض وحصلت على مراكز طيبة، كما شاركت في مسابقة إيران العالمية لكن لم يحالفني الحظ فيها. ولابد من التنبيه إلى أن المسابقات تشد من ساعد صاحب القرآن وتقويه، لأنها تجعلك تراجع وبالتكرار تحفظ القرآن إجبارا، لكن النية يجب أن تكون حاضرة أولا، فتنوي بالمشاركة في المسابقات مراجعة القرآن لا أن يكون همك المكافأة المالية التي قد تحصل عليها، وحفظ ومراجعة القرآن سييسرهما الله عليك بإذنه، قال تعالى: (ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر).

سر التميز

كيف كانت بداياتك في حفظ وترتيل القرآن الكريم وما سر التميز الذي وصلتم إليه؟

بدأت حفظي في حلقات الأوقاف المعتادة التي توفرها في بعض المساجد ولهم الفضل علي بعد الله تعالى، فمازالت هذه الحلقات تخرج لنا وبكثرة حفاظا للقرآن سواء كانوا صغارا أو كبارا وممن يتميزون بالصوت الحسن أيضا، وبحمد الله ابتدأت بهذه الحلقات في مسجد الحي ومنها كانت الانطلاقة، وأكملنا بعدهم مشوار حفظ القرآن كاملا بفضل الله. وللعلم فإن حفاظ القرآن الكريم في الكويت كثيرون ما شاء الله، وأنا منهم، لكن لعلك تقول كيف اختاروك لمسجد الدولة الكبير من دون الآخرين؟ أو كيف أني مميز في منطقتي على الأقل؟ والإجابة أن ذلك ليس ببعيد على الله إنما هو من توفيقه وتسديده لعبده، يقول الله تعالى (يزيد في الخلق ما يشاء) قال بعض المفسرين هو الصوت الحسن، فالصوت الحسن لا تملكه إنما هو هبة ومنحة لكن تملك القدرة على صقله، فتسعى إلى أن تصلح نيتك في استخدامه في سبيل الدعوة إلى الله، وتقرأ القرآن ليصل إلى القلوب قبل الآذان، أما عن كيف يتم اختيار قراء المسجد الكبير فهذا يتوقف على اختيار لجنة المسجد، وأحب أن أضيف أنه ليست هناك محسوبيات في الاختيار، حيث تبدأ الطريقة بتزكية بعض الناس لك عند إدارة المسجد الكبير حول جودة قراءتك وحفظك، فيستدعونك على ضوء ذلك ويختبرونك، فيضعون لك الميكرفونات في محراب المسجد ليمنحوك الجو والموقف الذي ستصلي فيه، كما يكون هناك أربعة أو ثلاثة من الإدارة يستمعون إلى قراءتك، ويطلبون منك أن تقرأ على أكثر من شكل (يعني أكثر من مقام)، وبعد ذلك تحدد النتيجة.

رهبة الإمامة

حدثنا عن المسجد الكبير ورهبة الإمامة فيه وعن الارتباك الذي قد يطرأ عليك؟

لاشك في البداية أنها رهبة، لكنك كونك تؤم المصلين في مسجدك منذ سنوات طويلة فستختلف الرهبة عمن لم يؤم المصلين قبل ذلك، يعني ما كانت رهبة بذلك القدر الكبير، لكن تكمن مشكلة أخرى وهي الربكة التي تطرأ علي من كثرة الكاميرات المسلطة عليك وعلى الوجه بالتحديد، وهذا مما يمنعك من الخشوع أحيانا، فلك أن تتخيل هذا يفتح كاميرته، وذاك يدور أمامك، وذاك مستلق يريد أن يعمل حركة، وآخر يركز عليك «زوما» عبر الفيديو، وكل هذه أشياء لا يراها المشاهدون خلف الشاشات، فهي تربكني في صلاتي، إضافة إلي وضع الميكرفون الذي يمنعك ويُصعب عليك النظر إلى الأسفل فتضطر الى أن تساير الميكرفون، وهذا ما يفسر لكم لماذا ينظر الأئمة الى الامام في الصلاة لا إلى الأسفل.

هل لك تجربة في الخطابة واعتلاء المنبر والوعظ خاصة أنك معروف أنك قارئ؟

أنا خطيب منذ 4 أو 5 سنوات، وإمام منذ أكثر من 12 سنة وذلك في مسجد العز بن عبدالسلام.

مشاركات دعوية

هل من مشاركات دعوية في الخارج وبلاد الغرب خصوصا؟

نعم، كانت لي رحلة دعوية الى كندا تابعة لوزارة الإعلام بعد احداث سبتمبر بشهرين، حيث دعينا إلى مركز اسلامي هناك مع اخوة محاضرين وقراء، وكنت ضمن الوفد مع القارئ فهد الكندري ود.موسى الجويسر والفنان التشكيلي فريد العلي ومجموعة أخرى من وزارة الإعلام، وعندما نزلنا أرض المطار اخذونا للتحقيق في امن الدولة بسبب الاحداث الاخيرة، وعلموا اننا جئنا بقصد المحاضرات والقراءة، فكان فهد يقرأ في بداية اللقاء أو المحاضرة وأنا في منتصفها، كما خطبت الجمعة في أحد مراكز الجالية العربية هناك، وقد شملت الرحلة عدة مدن مثل «أوتاوا» ومدينة هناك اسمها «لندن» غير العاصمة البريطانية المعروفة ومدن أخرى.

هل وجدتم لهذه الرحلة أصداء؟

نعم، كانت هناك مسؤولة أميركية كبيرة في وزارة الخارجية تقول لنا بعد خروجها «أنا استمتعت بالقراءة لكن لا اعرف ماذا تقولون» وتقول أيضا « أنا أشعر بأني متأثرة من الداخل جدا ولكن لا اعرف ما السبب؟»، فقلت في نفسي هذا سببه القرآن وهذا سر الاعجاز، فهم يتأثرون بقراءتك للقرآن لكنهم لا يعرفون ماذا تقرأ، لذلك قام احد الاخوة الذي كان معنا فبين لها عبر الحديث معها بالانجليزية ان ما سمعته هو القرآن، فأبدت اعجابها واستحسنت كلامنا.

أول إصدار

متى كان أول إصدار لك وما قصته؟

بعض الشباب المتحمسين ممن يصلون معي في المسجد ألحوا علي وأصروا على ان اسجل، وكنت قبل ذلك لا أفكر في أن أسجل نظرا لوجود وانتشار القراء المتميزين مثل مشاري العفاسي وفهد الكندري وغيرهما من قراء العالم الاسلامي، لكن بعد الالحاح اخرجت اصدارا لسورتي مريم والروم وهو الأول لي وذلك قبل 5 سنوات، وبعدها تتابعت الاصدارات لكنها ليست كثيرة، واغلبها كان عن طريق التسجيل في المسجد من الصلاة وليس الاستديو. كما سجلت جزء عم وجزء تبارك للامانة العامة للاوقاف ضمن نشاط المسابقة الـ 11 للكويت الكبرى لكن هذه المرة في استديو.

ما رأيك في الأناشيد؟

لا أفكر في الإنشاد اطلاقا، ولي عليه خطوط حمراء وأتوقف عنده وهذا بالنسبة لي شخصيا.

هل أنت راض عن مستوى اهتمام وزارتي الاوقاف والإعلام بالقارئ الكويتي؟

وزارة الإعلام مهملة جدا لهذا الجانب ولا اعرف الاسباب الحقيقية، كما ان هناك اهتماما نوعا ما من القناتين الثانية والثالثة، حيث كانت تعرض قراءة للعفاسي في بداية البث، والقارئ فهد الكندري سجل لتلفزيون الكويت، اما وزارة الاوقاف فمهتمة كثيرا، وخير دليل على ذلك أنهم يراعون الاستضافات الخارجية التي تأتي لبعض الائمة والقراء فلا يمانعون فيها، وكذلك لديهم اهتمامهم بأي قارئ متميز حيث يستدعونه الى المسجد الكبير او على الاقل يعملون له نشاطا في أحد مساجد الكويت الاخرى ليقيم فيها ختمة مثلا ان احب، كما ان هناك مجالا في الوزارة لمن يريد ان يختم من داخل او خارج الوزارة، فما عليه الا ان يتقدم الى الوزارة لتهيئ له مسجدا يختم فيه القرآن، بل يكافئونه على ذلك، أما ان قصدت العناية بإخراج الختمات المسجلة فلا يوجد اي اهتمام بهذا الجانب، لا من الإعلام ولا من الأوقاف، إنما يقوم به البعض ضمن البزنس فقط.

ماجد العنزي متحدثا للزميل ضاري المطيري

كيف علاقتك مع القراء الآخرين؟

علاقة اخوة ومحبة وصداقة، وهناك تواصل لكن أكثره مع القارئ فهد الكندري بحكم قدم الصداقة التي تجمعنا، وسبب كثرة الاسفار لدينا فإننا لا نلتقيهم الا قريبا من رمضان، ونحبهم وندعو لهم بظهر الغيب.

هل لديك ختمة مسجلة للقرآن؟

النية موجودة، بل أنا عازم على المضي في مشروع الختمة، وإن شاء يكون ذلك بعد رمضان.

هل تجيد قراءات غير قراءة حفص؟

حاليا اقرأ على المقرئ عبدالرازق بن علي موسى وهو معروف ومن مدققي المدينة النبوية للمصحف، قرأت عليه قراءة حفص وقراءة شعبة عن عاصم، وأنا في صدد أن أتعلم بقية القراءات العشر وأسأل الله أن اتمها جميعا.

المعجبون

كيف حالك مع المعجبين والمتصلين خاصة النساء؟

أحيانا أجد منهم مشاكل، فالمعجبون موجودون والمديح يأتيك والمسجات تصلك لكنك تخشى من اعجاب الجنس الناعم كما يقال، فهو لا يثيرك بقدر ما يسبب لك مشاكل، والاتصالات اذا كانت من تلفون البيت قد تربك، بخلاف التلفون النقال فيمكن التحكم فيه.

كل شخصية مشهورة تتعرض للاشاعات، فأي الاشاعات التي أزعجتك أو أضحكتك؟

ليست مضحكة بقدر ما تضيق الخلق، تضايقك في وضعك الاجتماعي بين الفنية والأخرى، فقد كنت عائدا من العمرة ذات يوم مع زوجتي فتعرف علي احد الاخوة، ومع تسلم الحقائب قالت زوجته لزوجتي بعدما سلمت عليها ورحبت بها «أنت زوجك ماجد؟» فقالت «نعم»، فرد عليها وقالت «أنت الأولى أم الثانية؟»، فأتتني بعدها مسرعة وقالت «قل لي الآن أنا الأولى أم الثانية؟».

هل من نصيحة تهديها للشباب الهاجر للقرآن خاصة؟

من يهجر القرآن يهجر الله تعالى، فالقرآن صلة بينك وبين الله، فإذا قرأت القرآن فكأنما تخاطب الله، ونصيحتي هي ان يقبلوا على القرآن تعلما وتعليما وتجويدا وتفسيرا.

ما رأيك فيمن يجمع بين كلمتي الإرهاب والإسلام؟

لا إرهاب في الإسلام بالمعنى المعاصر، وأعني بالإرهاب المعاصر قتل الابرياء وسفك الدماء والتفجير، والإسلام ليس فيه شيء من هذا اطلاقا، فهو لا يجيز الاعتداء على حقوق الغير، وبالمقابل فهناك ارهاب في الاسلام وهو ارهاب للعدو لقوله تعالى: (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم)، وهو إرهاب محمود.

القارئ العنزي يؤم المصلين في المسجد الكبير

أستمع للعوضي والقرني وأولادي يتابعون «المجد»

من أكبر شخصية التقيتها وتعتز بها سواء داخل الكويت أو خارجها؟

سمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد التقيته مرتين أو ثلاثا، وكذلك صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد حينما كان رئيسا للوزراء.

ألم يخطر ببالك لو أنه سنحت لك الفرصة لإمامه الناس في الحرم المكي؟

والله فكرت، وما ذلك على الله بعزيز، فكل شيء ممكن بتيسير من رب العالمين.

ما أحب الرياضات إليك؟

أحب لعب كرة القدم مع ذلك ليس لدى لياقة بالشكل المطلوب، وحرصي على المشي والجري قليل.

ما أحب البلدان سياحة بالنسبة إليك؟

صراحة لا ادري، فأنا أدعو الى السياحة الداخلية.

وقت الفراغ ماذا تفعل به؟

إذا استطعت ان أرفه عن أولادي واهلي فعلت.

أي الوعاظ والدعاة تستمع إليه أكثر؟

كثيرون من أسمع لهم ومن أبرزهم الداعية نبيل العوضي وعائض القرني وأحرص على سماع كل ما هو جديد ومؤثر.

ما القناة الفضائية التي تتابعها دوما؟

قليلة هي متابعتي للتلفزيون، لكن أولادي يتابعون المجد الفضائية، والعفاسي أحيانا.

ما أغلى جائزة أو لقب أو شهادة حصلت عليها وتجدها اقرب إلى قلبك؟

مشاركاتي في مسابقات الكويت الكبرى أعتز بها وبشهاداتها، خاصة في زمن سمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح.

كيف تتعامل مع الانتقادات القاسية لشخصك او لعملك؟

بسعة صدر

هل تتابع الرسائل والإيميلات التي تصلك؟

أتابعها وأتواصل عبرها.

هل لك متابعات سياسية سواء محلية أو دولية؟

أقرأ في السياسة لكن لا احب الخوض فيها.

متى تقرأ الصحف عادة؟

في الصباح.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

عائلة المسباح

تنعى بمزيد من الحزن والأسى

فقيدتهم الغالية المغفور لها بإذن الله تعالى

حصة محمد صالح المسباح المريخي

ارملة المرحوم/ أحمد جاسم المسباح

ووالدة كل من: العقيد بدر و المقدم ركن حمود

التي وافتها المنية عن عمر يناهز (٦٩ عاماً)

وقد ووري جثمانها الثرى يوم أمس الاثنين الموافق ٢٠٠٨/٩/١٥

تقبل التعازي

للرجال: الشعب - قطعة (١) - ش المنامة - منزل (٨)

ت: ٢٦٥٤٤٤٨

للنساء: الشعب - قطعة (٤) - ش (٤٠) - منزل (١)

ت: ٢٦١٨٨٦١

انا لله وانا اليه راجعون